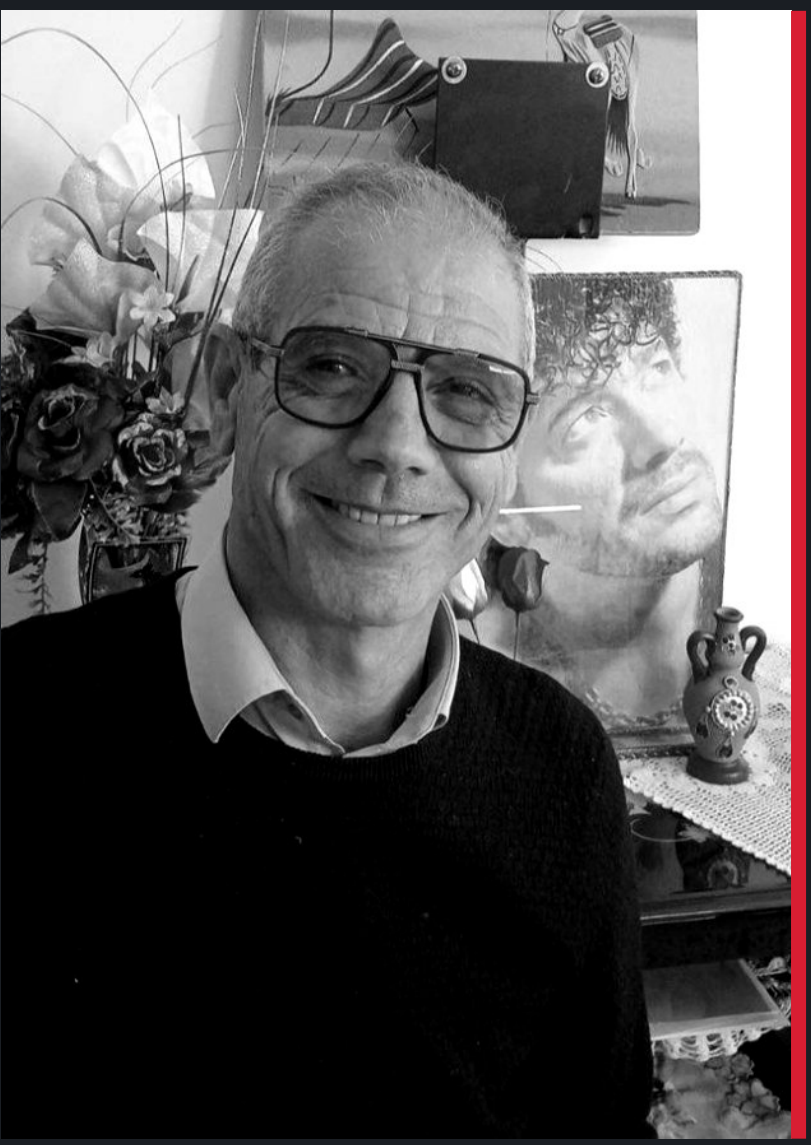

ملف المناصرة

سليمان بوحفص

Slimane Bouhafs

خارج الاحتجاز الجزائر

رئيس تنسيقية القديس أوغسطين لمسيحيي الجزائر، ومدافع عن حرية التعبير والديمقراطية. اختُطف من تونس في أغسطس/آب 2021 وأُعيد قسرًا إلى الجزائر، وبُرّئ من تهم الإرهاب لكنه حُكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهم أخرى، وأُفرج عنه في سبتمبر/أيلول 2024 بعد أن قضى مدة الحكم. وفي مارس/آذار 2026 علم أنه ممنوع من السفر.

01
القضية في دقيقة

رئيس تنسيقية القديس أوغسطين لمسيحيي الجزائر، ومدافع عن حرية التعبير والديمقراطية. اختُطف من تونس في أغسطس/آب 2021 وأُعيد قسرًا إلى الجزائر، وبُرّئ من تهم الإرهاب لكنه حُكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهم أخرى، وأُفرج عنه في سبتمبر/أيلول 2024 بعد أن قضى مدة الحكم. وفي مارس/آذار 2026 علم أنه ممنوع من السفر.

الحالة **خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض **25 أغسطس/آب 2021**	الدولة **الجزائر**
الحكم السجن ثلاث سنوات وغرامة قدرها 100,000 دينار جزائري (نحو 660 يورو).		
التهم الانتماء إلى منظمة إرهابية تلقي أموال من الخارج لغرض الدعاية السياسية خطاب الكراهية والتمييز استخدام التكنولوجيا لنشر معلومات كاذبة التآمر		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الوقف الفوري لكل استهداف عابر للحدود ضد سليمان بوحفص، بما فيه المراقبة وحملات التشهير وإساءة استخدام الإنتربول والمضايقات القنصلية.

02 سحب أي أحكام غيابية أو تهم ذات دوافع سياسية مرتبطة بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

03 الالتزام بإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان وبإرشادات المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن القمع العابر للحدود.

04 الرفع الفوري لحظر السفر المفروض على سليمان بوحفص وعلى أي من أفراد الأسرة المشمولين بالقرار نفسه.

05 إعادة وثائق السفر وإزالة أي إدراج على قوائم المنافذ مرتبط بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

06 احترام حرية التنقل التي تكفلها المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الدفاع القانوني العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14(3)

الإخفاء القسري الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16

النفي القسري العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12(4)

الإعادة القسرية اتفاقية مناهضة التعذيب، المادة 3

المضايقة القضائية إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

الحبس الاحتياطي المطوّل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

التعذيب اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

القمع العابر للحدود إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

المنع التعسفي من السفر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12

المحاكمة غير العادلة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

31 يوليو/تموز 2016

اعتقال

اعتقاله بسبب منشورات على فيسبوك

اعتقله الدرك في ولاية سطيف بسبب منشورات على فيسبوك، ووجّهت إليه تهمة الإساءة إلى النبي.

7 أغسطس/آب 2016

إدانة

محكمة الدرجة الأولى تقضي بسجنه خمس سنوات

قضت محكمة ابتدائية في ولاية سطيف بسجنه خمس سنوات بسبب منشوراته على فيسبوك، بعد أسبوع من القبض عليه.

6 سبتمبر/أيلول 2016

الطعن: تخفيف العقوبة

محكمة الاستئناف تقضي بسجنه ثلاث سنوات

خفّض مجلس قضاء سطيف حكمًا ابتدائيًا بالسجن خمس سنوات إلى السجن ثلاث سنوات بتهمة الإساءة إلى النبي بسبب منشورات على فيسبوك.

مارس/آذار 2018

إفراج

الإفراج عنه بعد عفو رئاسي خفّف عقوبته

أُفرج عنه عام 2018 بعد أن خفّف عفو رئاسي مدة سجنه، وكان قد قضى قرابة عامين في السجن.

سبتمبر/أيلول 2018

المغادرة إلى المنفى

مغادرته الجزائر إلى تونس

غادر الجزائر إلى تونس خوفًا من مزيد من الملاحقة.

سبتمبر/أيلول 2019

سياق

الاعتراف به لاجئًا في تونس

اعترفت به المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لاجئًا في تونس.

25 أغسطس/آب 2021

اعتقال

اختطاف في تونس وإعادة قسرية

اختطفته قوات الأمن الجزائرية في تونس، حيث كان يتمتع بصفة اللاجئ، وتعرّض لسوء المعاملة، ثم نُقل قسرًا إلى الجزائر في انتهاك للقانون الدولي.

1 سبتمبر/أيلول 2021

الظهور في الاحتجاز

المثول أمام قاضي التحقيق

بعد أيام من الإخفاء القسري، مثل بوحفص أمام قاضي تحقيق في محكمة بالجزائر العاصمة، ووُجّهت إليه تهم تتعلق بالإرهاب استنادًا إلى صلات مزعومة بحركة استقلال منطقة القبائل.

20 سبتمبر/أيلول 2021

سياق

خبراء أمميون يراسلون تونس والجزائر

راسل خبراء الأمم المتحدة حكومتي تونس والجزائر بشأن اختطافه وإعادته. ولم ترد تونس.

16 ديسمبر/كانون الأول 2022

إدانة

الحكم بالسجن ثلاث سنوات

برّأت محكمة أول درجة بوحفص من تهم الإرهاب، لكنها أدانته بالمساس بالوحدة الوطنية وخطاب الكراهية ونشر معلومات كاذبة، وقضت بسجنه ثلاث سنوات وتغريمه 100,000 دينار جزائري.

4 يوليو/تموز 2023

الطعن: تأييد الحكم

محكمة الاستئناف تؤيد الحكم

أكّد مجلس قضاء الجزائر الحكم بالسجن ثلاث سنوات والغرامة، ورفض دفوع الدفاع بشأن انعدام الأدلة وانتهاكات ضمانات المحاكمة العادلة.

1 سبتمبر/أيلول 2024

إفراج

الإفراج بعد قضاء كامل مدة الحكم

أُفرج عن بوحفص من السجن بعد قضائه حكمًا بالسجن ثلاث سنوات.

27 فبراير/شباط 2026

سياق

استجوابه مطولًا من شرطة الحدود

استجوبته شرطة الحدود في المطار مطولًا، ففاتته رحلة رتّبتها له منظمة حقوقية.

6 مارس/آذار 2026

فرض منع من السفر

إبلاغه في المطار بأنه ممنوع من السفر

أبلغته شرطة الحدود في المطار بأنه ممنوع من السفر، رغم أنه لم يتلقَّ أي إخطار رسمي بذلك.

30 مارس/آذار 2026

سياق

تقديم شكوى أممية بشأن اختطافه

قدّمت منظمة منّا لحقوق الإنسان نيابةً عنه شكوى إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بسبب تقاعس تونس عن التحقيق في اختطافه عام 2021.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل في ضوء أحدث المصادر. سليمان بوحفص طليق منذ 1 سبتمبر/أيلول 2024، لكنه لا يزال ممنوعًا من مغادرة الجزائر: ففي 6 مارس/آذار 2026 أبلغته شرطة الحدود بأنه خاضع لمنع من السفر لم يتلقّ أي إخطار به، وفي 30 مارس/آذار 2026 قدّمت مجموعة مينا لحقوق الإنسان شكوى باسمه إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بسبب تقاعس تونس عن التحقيق في اختطافه عام 2021. وقد حوكم في القضية نفسها مع كاميرا نايت سيد، التي أُفرج عنها هي أيضًا في 1 سبتمبر/أيلول 2024.

الخلفية والعمل

سليمان بوحفص مدافع عن حقوق الإنسان يتمحور عمله حول حرية التعبير والديمقراطية وحماية الأقليات الدينية في الجزائر. ويرأس تنسيقية القديس أوغسطين لمسيحيي الجزائر، وهي منظمة تدافع عن حقوق الأقليات وحرية الدين في سياق كثيرًا ما يُقابَل فيه الاختلاف والمعارضة بالقمع. واستخدم بوحفص منصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى جمهور داخل الجزائر وخارجها، داعيًا إلى الإصلاح الديمقراطي ومتحديًا الروايات الحكومية.

عرّضه نشاطه للخطر. ففي يوليو/تموز 2016 اعتُقل بسبب منشورات على فيسبوك، وفي سبتمبر/أيلول 2016 حكمت عليه محكمة الاستئناف بالسجن ثلاث سنوات بتهمة الإساءة إلى النبي. وأُفرج عنه في مارس/آذار 2018 بعد أن خفّف عفو رئاسي عقوبته. وفي سبتمبر/أيلول 2018 غادر إلى تونس، حيث اعترفت به المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لاجئًا عام 2019. لكن المنفى لم يوفّر له أي حماية.

الاختطاف والإعادة القسرية

في 25 أغسطس/آب 2021، اختطفت قوات الأمن الجزائرية بوحفص في تونس. وتعرّض لسوء المعاملة، ونُقل قسرًا إلى الجزائر في انتهاك لمبدأ عدم الإعادة القسرية ولالتزامات تونس بموجب القانون الدولي للاجئين. ولم يكن الاختطاف حادثًا معزولًا، بل جزءًا من نمط أوسع من القمع العابر للحدود يستهدف الناشطين الجزائريين في المنفى.

وظل مكان بوحفص مجهولًا أيامًا. ثم ظهر مجددًا في 1 سبتمبر/أيلول 2021 أمام قاضي تحقيق في محكمة بالجزائر العاصمة. ووُجّهت إليه تهم الانتماء إلى منظمة إرهابية، وتلقي أموال من الخارج لغرض الدعاية السياسية، وخطاب الكراهية والتمييز، واستخدام التكنولوجيا لنشر معلومات كاذبة، والتآمر. واستندت التهم إلى انتماء مزعوم إلى حركة الحكم الذاتي لمنطقة القبائل، التي تصنّفها السلطات الجزائرية جماعة إرهابية. وأنكر بوحفص هذه الادعاءات.

الإجراءات القضائية

في 16 ديسمبر/كانون الأول 2022، برّأت المحكمة الابتدائية بوحفص من تهم الإرهاب، لكنها أدانته بالمساس بالوحدة الوطنية وخطاب الكراهية ونشر معلومات كاذبة. وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات وفرضت عليه غرامة قدرها 100,000 دينار جزائري، أي نحو 660 يورو. وطعن محامو الدفاع في الإجراءات، مستندين إلى غياب أدلة موثوقة وإلى انتهاكات لمعايير المحاكمة العادلة.

في 4 يوليو/تموز 2023، أيّد مجلس قضاء الجزائر في الاستئناف الحكم والغرامة. وأكد حكم الاستئناف الإدانة الأصلية دون أن يتناول العيوب الإجرائية التي أثارها الدفاع. وطوال المحاكمة والاستئناف، أكد بوحفص أنه مستهدف بسبب عمله السلمي في مجال حقوق الإنسان ومناصرته لحرية التعبير والمعتقد.

الاحتجاز والإفراج

بقي بوحفص رهن الاحتجاز من أغسطس/آب 2021 حتى إتمام مدة حكمه. ولم تُوثَّق علنًا بالتفصيل ظروف سجنه أو أي آثار صحية خلال هذه الفترة. وأُفرج عنه في 1 سبتمبر/أيلول 2024، بعد أن قضى مدة الحكم كاملة البالغة ثلاث سنوات.

وفي 6 مارس/آذار 2026، أبلغته شرطة الحدود في المطار بأنه ممنوع من السفر، رغم أنه لم يتلقَّ أي إخطار رسمي بذلك. وفي 30 مارس/آذار 2026، قدّمت منظمة منّا لحقوق الإنسان نيابةً عنه شكوى إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بسبب تقاعس تونس عن التحقيق في اختطافه عام 2021.

القمع العابر للحدود

تمثل الإعادة القسرية لبوحفص من تونس حالة واضحة من القمع العابر للحدود. فرغم تمتعه بصفة اللاجئ، اختطفته قوات أمن جزائرية عاملة عبر حدود دولية، وأعادته ليواجه تهمًا في منظومة قضائية حرمته من سلامة الإجراءات القانونية. ويجسّد انتهاك ضمانات عدم الإعادة القسرية واللجوء إلى الاختطاف لإسكات مدافع في المنفى امتداد قمع الدولة إلى ما وراء الحدود الوطنية.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/slimane-bouhafs/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 2024-09-01. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org